يرتفع يقال ... اليه إذا ... لينظر إلى ما ارتفع

لَوْلَا ٱلْمُرُوَّةُ ضَاقَ ٱلْعُذْرُ عَنْ فَطِنٍ ‏ ‏ إِذَا ٱشْرَأَبَّ إِلَى مَا جَاوَزَ ٱلْقُوتَا

(يعني الرجولية)

لَكِنَّهُ لِٱبْتِنَاءِ ٱلْمَجْدِ جَدَّ وَمِنْ ‏ ‏ حُبِّ ٱلسَّمَاحِ ثَنَى نَحْوَ ٱلْعُلَا لِيتَا

(في الهامش: ن والغني)

وَمَا تَنَشَّقَ نَشْرَ ٱلشُّكْرِ ذُو كَرَمٍ ‏ ‏ إِلَّا وَأَزْرَى بِنَشْرِ ٱلْمِسْكِ مَفْتُوتَا

(ريح – صاحب – عابد – بريح)

وَٱلْحَمْدُ وَٱلْبُخْلُ لَمْ يُقْضَ ٱجْتِمَاعُهُمَا ‏ ‏ حَتَّى لَقَدْ خِيلَ ذَا ضَبًّا وَذَا حُوتَا

(يقدر – اسم وحش – اسم وحش)

وَٱلسَّمْحُ فِي ٱلنَّاسِ مَحْبُوبٌ خَلَائِقُهُ ‏ ‏ وَٱلْجَامِدُ ٱلْكَفِّ مَا يَنْفَكُّ مَمْقُوتَا

(الكريم – طباعه – البخيل)

وَلِلشَّحِيحِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلَلٌ ‏ ‏ يُوسِعُنَهُ أَبَدًا ذَمًّا وَتَبْكِيتَا

(البخيل – مرض – يكثرن عليه – يعني توبيخا)

جُدْ بِمَا جَمَعَتْ كَفَّاكَ مِنْ نَشَبٍ ‏ ‏ حَتَّى يُرَى مُجْتَدِي جَدْوَاكَ مَبْهُوتَا

(في الهامش: نسخة خُذْ) (مال – طالب عطاك)

وَخُذْ نَصِيبَكَ مِنْهُ قَبْلَ رَائِعَةٍ ‏ ‏ مِنَ ٱلزَّمَانِ تُرِيكَ ٱلْعُودَ مَنْحُوتَا

(نائبة – [illegible])

فَٱلدَّهْرُ أَنْكَدُ مِنْ أَنْ تَسْتَمِرَّ بِهِ ‏ ‏ حَالٌ تُكَرِّهُهَتْ تِلْكَ ٱلْحَالُ أَمْ شِيتَا

(النقب – يعني تكلفت كرها)

فَقَالَ

فَقَالَ لَهُ ٱلْوَالِي تَٱللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ فَأَيُّ وَلَدِ ٱلرَّجُلِ أَنْتَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَنْ عُرْضٍ وَأَنْشَدَ وَهُوَ مُغْضٍ

لَا تَسْأَلِ ٱلْمَرْءَ مَنْ أَبُوهُ وَرُزْ ‏ ‏ خِلَالَهُ ثُمَّ صِلْهُ أَوْ فَٱصْرِمِ

(عن أبيه – وزن – جرب)

فَمَا يَشِينُ ٱلسُّلَافَ حِينَ حَلَا ‏ ‏ مَذَاقُهَا كَوْنُهَا ٱبْنَةَ ٱلْحِصْرِمِ

قَالَ فَقَرَّبَهُ ٱلْوَالِي لِبَيَانِهِ ٱلْفَاتِنِ حَتَّى أَحَلَّهُ مَقْعَدَ ٱلْخَاتِنِ ثُمَّ فَرَضَ لَهُ مِنْ سُيُوبِ نَيْلِهِ مَا آذَنَ بِطُولِ ذَيْلِهِ وَقِصَرِ لَيْلِهِ فَنَهَضَ عَنْهُ بِرُدْنٍ مَلْآنَ وَقَلْبٍ جَذْلَانَ وَتَبِعْتُهُ حَاذِيًا حَذْوَهُ وَقَافِيًا خَطْوَهُ حَتَّى إِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِهِ وَفَصَلَ عَنْ غَابِهِ قُلْتُ لَهُ هُنِّيتَ بِمَا أُوتِيتَ وَمُلِّيتَ بِمَا أُولِيتَ فَأَسْفَرَ وَجْهُهُ وَتَلَأْلَأَ ٩ وُفِّيتَ وَوَالَى شُكْرَ ٱللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ خَطَرَ ٱخْتِيَالًا وَأَنْشَدَ ٱرْتِجَالًا

مَنْ

Copyright © King Saud University